من يريد الله التضييق عليه أجارنا الله تعالى من ذلك بفضله ورحمته
قال ابو توبة اليزني ان في النار اقواما موصدة عليهم كما يطبق الحق
على طبقه خرجه ابن ابي حاتم والثاني الاطباق العام وهو اطباق — الدنيا
النار على اهلها المخلدين فيها وقد قال سفيان وغيره في قوله تعالى لا
يحزنهم الفزع الاكبر قال هو اطباق النار على اهلها وفي حديث مسلم بن ابي
فاطمة عن اليمان ابن يزيد عن محمد ابن حميد عن محمد ابن علي عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم في خروج الموحدين من النار قال ثم يبعث الله
ملائكة معهم مسامير من نار واطباق من نار فيطبقونها على من بقي فيها
يسمرونها بتلك المسامير يتناساهم الجبار على عرشه من رحمته ويشتغل
عنهم اهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم خرجه الاسماعيلي وغيره وهو
حديث منكر قاله الدارقطني وروى ابن ابي حاتم باسناده عن سعيد ابن
جبير قال ينادي رجل في شعب من شعاب النار مقدار الف عام يا حنان يا منان
فيقول الله تعالى يا جبريل اخرج عبدي فيجدها مطبقة فيقول انها مطبقة
عليهم موصدة مطبقة وقال قتادة عن ابي ايوب العتكي عن عبد الله
ابن عمرو اذا اجاب الله اهل النار قال اخسئوا فيها ولا تكلمون اطبقت عليهم
فلم ييأس القوم بعد تلك الكلمة وان كان الا الزفير والشهيق وقال — لعله تلك الكلمة الرابعة
ابو الزعراء عن ابن مسعود واذا قيل لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون اطبقت
عليهم فلم يخرج منهم احد وقال ابو عمران الجوني اذا كان يوم القيمة التي — لعله التي زائدة
امر الله بكل جبار عنيد وكل شيطان مريد وكل من يخاف الناس شره في
الدنيا فاوثقوا بالحديد ثم امر بهم الى جهنم ثم اوصدوها عليهم قال فلا
والله لا تستقر اقدامهم على قرار ابدا ولا والله لا ينظرون فيها الى اديم
السماء ابدا ولا والله لا تلتقي جفون اعينهم على غمض ابدا ولا والله لا
يذوقون فيها بارد شراب ابدا وفي معنى اطباق النار على اهلها يقول بعض
السلف البسوا النفيح من النحاس ومنعوا خروج الانفاس فالانفاس في اجوافهم
تتردد

تتردد والنيران على ابدانهم تتوقد وقد اطبقت عليهم الابواب و
غضب عليهم رب الارباب وانشد بعضهم في هذا المعنى

لو ابصرت عيناك اهل الشقى … سيقوا الى النيران قد احرقوا
يصلونها حين عصوا ربهم … وخالفوا الرسل وما صدقوا
يقول اخراهم لاولاهم … في لجج المهل وقد اغرقوا
قد كنتم حذرتم حرها … لكن من النيران لم تفرقوا — من النار
وجيء بالنيران مزمومة … شرارها من حولها محرق
وقيل للنيران ان احرقي … وقيل للخزان ان اطبقوا

وقد ورد في بعض احاديث الشفاعة فتح باب النار فخرج الطبراني
من رواية العباس ابن عوسجة قال حدثني مطر ابو موسى مولى
آل طلحة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اني آتي جهنم
فاضرب بابها فيفتح لي فادخلها فاحمد الله بمحامد ما حمده احد
قبلي مثله ولا يحمده احد بعدي ثم اخرج منها من قال لا اله — هكذا
الا الله مخلصا فيقوم الي اناس من قريش فيتبعوني فاعرف
نسبهم ولا اعرف وجوههم فاتركهم في النار اسناده ضعيف

فصل قال الله تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها
قال الزجاج السرادق كلما احاط بشيء نحو المشقة في المضرب والحائط
المشتمل على الشيء وقال ابن قتيبة السرادق الحجرة التي تكون حول الفسطاط
وقيل هو الدهليز وهو معرب واصله بالفارسية سرادر وقال ابن عباس
هو سرادق من نار وروى ابن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار اربعة
جدر كثف كل جدار مسيرة اربعين سنة خرجه الترمذي واحاطة
السرادق بهم قريب من المعنى المذكور في غلق الابواب وهو يشبه قول
من قال انه حائط لا باب له ومما كان احاطة السرادق بهم

Copyright © King Saud University